وجهة نظر الطالب الجامعي حول ظاهرة الانتحار
دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة طبرق

د. سالمة عبدالله حمد الشاعري
قسم علم الاجتماع/كلية الآداب/ جامعة طبرق

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل الدافعة للانتحار، والآثار الناتجة عن ارتكاب سلوك الانتحار، والتعرف على أهم الاسباب والطرق والوسائل المستخدمة في الانتحار. **انطلقت الدراسة من عدة تساؤلات أهمها** ما الانتحار. ما العوامل الدافعة لعملية الانتحار. ما الاسباب المؤدية لارتكاب سلوك الانتحار. ما الاثار والاضرار الناتجة عن ظاهرة الانتحار؟ اعتمدت الدراسة على استخدام **المنهج الوصفي التحليلي** وأندرج تحت إطار الدراسات الوصفية والتحليلية باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، والتي تمثلت في جامعة طبرق بكلياتها المختلفة، ولقد تم اختيار خمس كليات (الآداب . التربية . القانون . كلية الطب البشري و كلية الصيدلة) وبلغ عددها(100) مفردة، واستخدمت **اداة لجمع البيانات** استمارة الاستبيان، **قسم الإطار النظري إلى خمسة إقسام** :(الدراسات السابقة، الاتجاهات النظرية في تفسير مشكلة الانتحار، ظاهرة الانتحار عند إميل دوركايم) اعتمدت الدراسة على **الاسلوب الاحصائي** المتمثل في الجداول البسيطة المكونة من التكرارات والنسب المئوية، توصلت إلى جملة من **النتائج أهمها:**

1 . تشير الدراسة إلى أن تنوع مفهوم الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي ما بين أن الانتحار هو هروب من الواقع الأليم المليء بالمعاناة، وهو ضعف الوازع الديني، وهو قتل النفس عمداً، وأيضا عبارة عن ضعف الشخصية وعدم اكتمال النضج الفكري .

2. تشير النتائج توضح العوامل الدافعة إلى ارتكاب عملية الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي بينوا أن الدوافع الرئيسية هي مرض عقلي(مشكلة صحية)، ومشكلة اجتماعية ومشكلة نفسية، وأيضا الدافع أزمة اقتصادية، ومشكلة عاطفية.

3 . يتضح من نتائج أن الاثار والاضرار الناتجة عن ظاهرة الانتحار هي جريمة في حق الدين والمجتمع، ونظرة تشاؤمية، وصمة عار على الأسرة، أن الاثر يعيق حركة نمو وازدهار البلاد.

انتهت الدراسة البحثية بوضع جملة من **التوصيات والمقترحات** تمثل أهمها في الآتي:

1 . تعزيز الجانب الاجتماعي والاخلاقي لزيادة الترابط والتكافل الاجتماعي، والسير على النهج الديني السليم فيما يتعلق بتربية النشء والتنشئة الاجتماعية .

2 . التخطيط لإقامة برامج توعية وتثقيف تستهدف الآباء والأمهات من شأنها أن ترتقي بالمستوى الثقافي لهذه الفئة من أجل التوضيح بمخاطر بعض الظواهر الاجتماعية الدخيلة والانتحار أحداها.

Abstract :

The study aims at identifying the factors leading to suicide, the effects of committing suicide behavior, and identifying the most important reasons, ways and means of suicide. The study started from several questions, the most important of which is suicide. What triggers suicide. What causes the conduct of suicide. What are the effects and damage caused by suicide? Adopted The study was conducted on the use of analytical descriptive methodology and was included under the descriptive and analytical studies using the simple random sample method, which was represented at the University of Tobruk in its various faculties. Five colleges (Arts Education Law, Faculty of Medicine and Faculty of Pharmacy) Single, and used a data collection tool questionnaire form, theoretical framework section To five sections: (previous studies, theoretical trends in the interpretation of suicidal problem, the phenomenon of suicide at Emile Durkheim) The study relied on the statistical method of simple tables consisting of frequencies and percentages, reached a number of results, the most important of which :

1- The study indicates that the diversity of the concept of suicide from the point of view of the university student between suicide is escape from the painful reality full of suffering, which is the weakness of religion, the deliberate killing of self, and also the weakness of personality and lack of intellectual maturity.

2- The findings indicate the factors driving the suicide from the point of view of the university student Benoit that the main motives are mental illness (health problem), social problem and psychological problem, and also the motivation economic crisis, emotional problem

3- It is clear from the results that the effects and damage caused by the phenomenon of suicide is a crime against religion and society, and a pessimistic view, a stain on the family, that the impact hinders the movement of growth and prosperity of the country.

The research study concluded with a number of recommendations and suggestions, the most important of which are as follows:

1- To strengthen the social and moral aspect of increasing social cohesion and solidarity, and to follow the proper religious approach to youth education and socialization.

2- Planning to establish awareness and education programs aimed at parents that will raise the cultural level of this group in order to clarify the risks of some extraneous social phenomena and suicide one.

المقدمة:

أن موضوع الانتحار هو أحدى المواضيع الهامة التي استقطبت اهتمامات المجتمعات خلال الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ وذلك موازاة مع شيوع ظواهر أخرى مثل: العنف، والمخدرات، والإرهاب.

كان ينظر في القديم إلى ظاهرة الانتحار من منظور فلسفي أو ديني، ومع دخول القرن التاسع عشر أصبح ينظر للانتحار من منظور مرضي يرمي إلى البحث في السببية المرضية واستمرت حتى بداية القرن العشرين .

كشفت البحوث الانثروبولوجية على انتشار السلوك الانتحاري في كثير من المجتمعات البدائية، وقد أشار مالينوفسكي عام 1949م إلى انتشار الانتحار لدى قبائل جزر التروبريوند، في الشرق الأقصى وفي شمال آسيا كان السلوك الانتحاري يأخذ مأخذاً اجتماعياً مقبولاً. حيث تقام حفلات تكريم لمن ينفذ الانتحار، ويقدم الأفراد على الانتحار في هذه الحالة كسباً لرضا الجماعة واستجابة لدواعي البطولة والشرف، أما في المجتمعات الحديثة فأختلف الأمر تماما، فقد أصبحت النظرة إلى الانتحار على أنه أصبح يشكل مشكلة تثير الخوف والقلق والاستنكار، وذلك على مختلف المستويات منها الاجتماعية، الاخلاقية والدينية، أن تطور العائلة في العصر الحديث نجم عنه تغيرات اجتماعية واقتصادية كبيرة جداً[1].

ثمة هنالك اعتبارات عدة يجب الإشارة إليها والتنبه لها عند محاولة تفسير الانتحار ومنها:

- أن وجود علاقة بين بعض العوامل لا يعني بالضرورة أن تكون هذه العلاقة سببية أي علاقة علة بمعلول.
- من الضروري التمييز بين الاسباب الأولية والأسباب الثانوية ولا يجب الخلط بينهما.
- إن قضية السببية في الجريمة بوجه عام والانتحار بوجه خاص قضية معقدة وليست بسيطة، وهناك عبر التاريخ تفسيرات مختلفة للانتحار فيها التأويلات الفلسفية، السيكولوجية، الاجتماعية، العضوية وغير ذلك[2].

تقدر منظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من (800) ألف حالة انتحار وقعت في جميع أنحاء العالم خلال عام 2012م[3]. قالت المنظمة الدولية إن هناك مليون شخص يلقون حتفهم سنويا جراء الانتحار، أي بمعدل منتحر كل (40) ثانية، أو (3000) قتيل كل يوم، وأوضحت المنظمة أن كل محاولة ناجحة للانتحار تسبقها (20) محاولة فاشلة، وأكد تقرير المنظمة أن معدلات الانتحار زادت خلال السنوات الخمس والاربعين الماضية بمعدل 60%، فيما يتوقع أن ترتفع تلك المعدلات بحلول 2020 م بنسبة 50 %، لتصل أعداد المنتحرين إلى مليون ونصف المليون سنويا. وتتصدر روسيا والصين والدول الإسكندنافية دول العالم في إعداد المنتحرين بين مواطنيها بنسبة (13) منتحراً لكل (100) ألف نسمة، بينما تقل النسبة إلى ما يتراوح بين (6.5 و 13) لكل (100) ألف نسمة في الولايات المتحدة والمكسيك وإيطاليا وإسبانيا، كما كشفت تقديرات المنظمة عن بلوغ معدل الانتحار في مصر إلى أقل من 6.5 حالة انتحار لكل (100) ألف نسمة، أي نحو (2200) حالة كل عام، أي ما يقرب من 183 حالة انتحار شهريا [4].

لقد كتب أسكيرول Esguirol في الانتحار قائلاً:" إن الفرد لا يسلك سلوكا ضد حياته إلا إذا كان في حالة هذيان، والمنتحرون هم مجانين[5].

تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها:

الانتحار يعتبر من أبشع الحوادث المأسوية للبشرية التي يكون فيها القاتل والمقتول نفسه، فتلك القدرة الغريبة التي يقدر عليها الفرد لينهي حياته. حيث بينت الاحصائيات الحديثة تنامي ظاهرة الانتحار لدى كل الفئات وفي العالم ككل، ففي أوروبا مثلاً بلغ عدد المنتحرين (85) ألف منتحر سنة 2004م، وكان معظمهم من الشباب، كما إن أكثر من 1 /3 من الفرنسيين أي ما يقارب 38 % تعاملوا مع ظاهرة الانتحار من قريب أو من بعيد، ويرى 69 % من الفرنسيين أنه لابد من الحديث عن الانتحار خاصة في وسائل الاعلام[6]. لذلك تكمن إشكالية الدراسة : (**في التعرف على ظاهرة الانتحار ما بين الاسباب والآثار من وجهة نظر الطالب الجامعي**).

تساؤلات الدراسة البحثية: انطلقت الدراسة البحثية للإجابة على التساؤلات التالية:

1 . ما هو الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

2 . ما العوامل الدافعة لعملية الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟

3 . ما الاسباب المؤدية لارتكاب سلوك الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟

4 . ما المرحلة العمرية التي يكثر فيها الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟

5 . هل نسبة الانتحار تكثر لدى الذكور أم الاناث من وجهة نظر الطالب الجامعي .

6 . ما الاثار والاضرار الناتجة عن ظاهرة الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟

7. ما الحلول المقترحة في كيفية مواجهة هذه المشكلة من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في التركيز على النقاط التالية:

1 . إلقاء الضوء على بعض العوامل الدافعة إلى ارتكاب سلوك الانتحار .

2 . تحديد ما هو الانتحار وأسبابه وأقسامه وبعض النظريات التي تناولته بالدراسة والتحليل.

3 . من خلال الدراسة الحالية تقوم الباحثة بتوضيح لبعض الوسائل والطرق التي يتم بها الانتحار، وكذلك تحديد الفئة العمرية الاكثر تعرضا للانتحار .

4 . تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوع ذا أهمية اجتماعية الا وهو الانتحار من حيث أنه يمثل واقعا ملموسا في ثقافة وبناء المجتمع .

أهداف الدراسة: تنطلق هذه الدراسة من عدة أهداف هي:

1 . التعرف على العوامل الدافعة للانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي .

2 . التعرف على الآثار الناتجة عن ارتكاب سلوك الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي .

3 . التعرف على أهم الاسباب والطرق والوسائل المستخدمة في الانتحار .

4 . السعي إلى وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات للاستفادة منها في دراسات مستقبلية .

أسباب اختيار موضوع الدراسة: تم اختيار موضوع الدراسة لعدة أسباب تمثلت في الآتي:

1 . محاولة التعرف على مجموعة العوامل والأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية التي أدت لحدوث هذه الظاهرة.

2 . قلة الدراسات التي تناولت موضوع الانتحار بصفة عامة في المجتمع الليبي .

3 . حاجة مراكز البحوث العلمية لمثل هذا النوع من الدراسات نظراً لقلة المواضيع والدراسات والبحوث التي تناولت هذه الظاهرة، مع ظهورها بشكل واضح في المجتمع خـلال

فترة قريبة.

4 . أثراء المكتبة العلمية بدراسة عن هذا الموضوع الذي يعتبر قضية رأي عام، وقضية عالم بأكمله لا تقل أهمية عن القضايا الاجتماعية الاخرى .

5 . جعل هذا البحث نقطة بداية لانطلاق بحوث أخرى مستقبلاً تتناول هذه الظاهرة ولكن من جوانب مختلفة.

6 . معرفة المزيد عن هذه الظاهرة التي ظهرت في وقت زمني متأخر نوعا ما في المجتمع الليبي تحديداً المنطقة الشرقية منه .

متغيرات الدراسة البحثية: تتمثل متغيرات البحث في الآتي:

1 . المتغير المستقل: Independent: وهو السبب لحدوث المشكلة والمتمثل في رأي طلاب الجامعة بخصوص الظاهرة .

2 . المتغير التابع: Dependent: هو النتيجة في معرفة أسباب مرتكب سلوك الانتحار.

التعريف المفاهيم والمصطلحات:

أولاً: مفهوم الجامعة: وهي كلمة مشتقة من الفعل جمع، وتدل على الحدث، وهو الجامع وفاعله، وهو من فعل الحدث الذي ساهم في الحقيقة والجمع تأليف المتفرق .[7]

كلمة الجامعة University مأخوذة من كلمة Universities وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت كلمة الجامعة لتدل على التجمع العلمي لكل من الاساتذة والطلاب[8]. ويقصد بها أيضا بأنها تلك المؤسسة التعليمية العالمية التي تتيح للكبار الراغبين الباحثين عن المعرفة نوعا عالميا من التعليم ومستوى رفيع من المعرفة[9]. وهي مجموعة من العلماء الذين كرسوا أنفسهم للعلم والمعرفة يبحثون على أساس الامانة العلمية بقدر كبير من الحياد والموضوعية من خلال ذلك إلى الحياة وقضاياها نظرة تنقسم بالشمول والتكامل [10] .

ثانياً: مفهوم التعليم الجامعي: هو ذلك النوع من التعليم الذي يتم في الجامعات الليبية كأحد مؤسسات التعليم العالي، والذي يتم فيها أعداد الطلبة والطالبات الليبيين إعداداً علمياً ومهنياً ليكونوا قادرين على المساهمة في بناء مجتمعهم والمشاركة في تنميته، ويستغرق هذا النوع من التعليم سنوات عدة تتراوح ما بين أربع إلى سبع ســنوات حسب نوع الكليات

الجامعية يحصل بعدها الخريجون على شهادة تؤهلهم للدخول في سوق العمل الليبي.[11]

ثالثاً: الطالب الجامعي: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة ليتابع دراسة تخصص علمي ما وسنة يتراوح بين 18 و30 سنة[12]، وبناءً على التعريف السابق للطالب الجامعي فهو ينتمي لفئة الشباب لذلك من الضروري تحديد **مفهوم الشباب** فيعرف الشباب في المعجم الوسيط على أنه:" من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة، والشباب يعني الحداثة، وشباب الشيء أوله". بينما يشير مختار الصحاح إلى الشباب على أنه :" الشباب جمع شاب وهو أيضاً الحداثة، وكذا الشبيبة وهي خلاف الشيب". أما المصباح المنير فيقول:" شب الصبي يشب من باب ضرب شباباً شبيبة وهو شاب، وذلك قبل سن الكهولة، ويعني النشاط والقوة والسرعة"، قيل:" شبت الناس تشب"[13].

رابعاً: الظاهرة: بالإنجليزية (phenomenon) هي لفظ يطلق على أي حدث يمكن مراقبته، وفي الاستخدام العام الظاهرة كثيراً ما تشير إلى حدث غير عادي. وفي الاستخدام العلمي الظاهرة هي أي حدث يمكن ملاحظته ومراقبته ورصده، وقد تتطلب الملاحظة العلمية ومراقبة الظاهرة استخدام أجهزة معينة للمراقبة وتسجيل أو تجميع البيانات المتعلقة بهذه الظاهرة [14].

الظاهرة الاجتماعية: عرفها عالم الاجتماع **عبدالرحمن ابن خلدون** بأنها عوارض الصراع البشري أي خصائص المجتمع الانساني.[15] وجاء من بعده **عالم الاجتماع الفرنسي أميل دوركايم** ليعرفها بأنها عامة، مكررة، ولها صفة الإلزام على الافراد الذين يعيشون في نطاقها[16].

خامساً : الانتحار: إن كلمة الانتحار في منجد اللغة العربية المعاصرة هي مصدر الفعل أنتحر أي قتل نفسه عمداً. والانتحار هو قتل النفس عمداً، إصراراً على إنها الحياة. كما تعني تعريض السلطة والنفوذ لخطر الزوال، إضراراً بالذات أو جلب الكارثة عليها. والانتحار الأخلاقي هو ما يسمى انتحار الأمة[17] . الانتحار هو تعاطي الموت بطريقة قصدية، إذ يعتبر كفعل فردي رغم أنه يأخذ طابع اجتماعي أكثر. وعلى هذا الاساس يعد الانتحار ظاهرة اجتماعية مرتبطة بظروف اجتماعية تمس كل المجتمعات[18]. **التعريف اللغوي**

للانتحار هو كل فعل أو أفعال يقوم بها صاحبها لقتل نفسه بنفسه وقد تم له ذلك وانتهت حياته نتيجة هذه الافعال[19]. وفي **لسان العرب الانتحار** مصدر للفعل أنتحر، وهو إصابة الانسان نفسه لقصد إفنائها، ويُقال الانتحار هو الاجهاز على النفس ذاتها بأي طريق كان. ويقال أنتحر الجل أي نحر نفسه[20].

يعد **أميل دور كايم** (1967م) أول من تناول مفهوم الانتحار فقد عرفه على أنه كل حالات الموت التي تنتج بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل إيجابي أو سلبي يقوم به الفرد بنفسه ، وهو يعرف أن هذا الفعل يصل إلى هذه النتيجة أي الموت [21] .

أشار بيك وآخرين (1979م) إلى أن الانتحار ليس حدثاً منعزلاً، بل هو عملية معقدة أن السلوك الانتحاري يمكن تصوره باعتباره واقعاً على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار، ثم التأملات الانتحارية ، ثم محاولة الانتحار، وأخيراً إكمال هذه المحاولة الانتحارية[22] .

سادساً: السلوك الانتحاري: هو سلسلة الافعال التي يقوم بها الفرد محاولاً تدمير حياته بنفسه دونما تحريض من آخر أو تضحية لقيمة اجتماعية ما [23].

الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية: هذه الإجراءات تشمل الآتي:

أولاً : نوع ومنهج المستخدم في الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف وتشخيص المشكلة محل الدراسة. للوقوف على جوانبها المختلفة، ودراسة كافة الحقائق والمعلومات المتعلقة بها من وجهات نظرية علمية، ومن وجهة نظر الطالب الجامعي في الدراسة الميدانية، لقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف جمع البيانات والحقائق عن المشكلة الحالية وتفسيرها وتحليلها، خاصة وأن الهدف الرئيسي يتمثل في التعرف على بعض العوامل الدافعة إلى ارتكاب سلوك الانتحار، وسوف تعتمد الباحثة على استخدم المنهج الوصفي للدراسة والبحث.

ثانياً : عينة الدراسة: (مجتمع الدراسة):

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة طبرق بكلياتها المختلفة، ولقد تم اختيار خمس كليات (الآداب . التربية . القانون . كلية الطب البشري وكلية الصيدلة). استخدمت

الباحثة العينة العشوائية البسيطة للطلاب بكلياتهم لمعرفة آرائهم ووجهات نظرهم حول ظاهرة الانتحار، وتم اختيار المرحلة الدراسية الرابعة، توزيع الاستمارات الاستبيانية عليهم بمعدل من (20 إلى 30) استمارة لكل كلية بأقسامها المختلفة بحسب حجمها وعدد طلابها، وعليه فأن مجموع العينة المختارة هو (100) وحدة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

لا تقتصر البحوث الميدانية في الغالب على أداة واحدة لجمع البيانات، ولكنها تستعين بعدة أدوات حتى تتحصل على دلالات حقيقية للبيانات، فقد اعتمدت الباحثة على استخدام أدوات (الملاحظة . المقابلة . استمارة الاستبيان) مع الطلاب في بحثها الميداني. وأكدت على استخدام أداة استمارة الاستبيان في الحصول على بياناتها الميدانية حول موضوع دراستها البحثية مع طلاب الجامعة ، **فقد قسم الاستبيان الى قسمين** ضمنت من خلالهما (16) سؤالاً: وهما: البيانات الاولية والتي تضم (الجنس، العمر، الكلية)، بيانات تتعلق بمعلومات عن الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي والتي تشمل على (معرفة مفهوم الانتحار، ونوعه، الاسباب المؤدية له، ودوافعه، الوسائل المستخدمة لارتكابه، وآثاره، وأسباب كتمانه، وكيفية مواجهته ..الخ).

رابعاً: مجالات الدراسة: تتضمن الدراسة على ثلاثة مجالات أساسية تتمثل في الآتي:

1 . **المجال البشري:** يتمثل في أخذ عينة بسيطة من الطلاب بكليات جامعة طبرق.

2 . **المجال المكاني (الجغرافي):** وهو المكان الذي يحتوي على مجتمع الدراسة، الذي يعد الرصيد البشري للبحث. ويتمثل المجال المكاني في كليات (الآداب . التربية . القانون . الطب البشري . والصيدلة) بجامعة طبرق.

3 . **المجال الزمني:** "وهو المدى الزمني الذي يستغرقه البحث ، منذ اختيار موضوعه وحتى الانتهاء من كتابة التقرير"[24]. فقد استغرقت الدراسة من منتصف شهر أغسطس 2017م وحتى يناير2018م .

خامساً: الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل الدراسة الميدانية هي التكرارات والنسب المئوية (الجداول البسيطة الوصفية).

الدراسات السابقة: وتمثلت في :

1 . دراسة فايز عبدالقادر المجالي: بعنوان: (**ظاهرة الانتحار في الاردن: دراسة سوسيولوجية**). هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن، واستخدمت الدراسة البيانات الجاهزة والمتوفرة في التقارير الاحصائية الجنائية الصادرة عن مديرية الأمن العام إدارة المعلومات الجنائية للفترة من (2000 – 2009م)، وتكونت عينة الدراسة من جميع حالات الانتحار التام، ومحاولة الانتحار (ذكوراً وإناثا) للأعوام من (2000 – 2009م) والتي تكونت من (206) حالة انتحار تام، و(1907) حالة محاولة انتحار، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أهمها:

1 . دلت النتائج على أن أكثر العوامل المؤدية إلى الانتحار هي عوامل اجتماعية، يليها العوامل النفسية، ثم العوامل الاقتصادية، ويعود ذلك إلى أنماط التنشئة الاجتماعية والخلافات العائلية، خاصة عند النساء المتزوجات، والعوامل العاطفية.

2 . أن نسبة الانتحار عند الذكور أثر منها عند الإناث بشقيه الام والمحاولة الانتحارية .

3 . أن أكثر الوسائل المستخدمة في الانتحار هي المواد السامة للمجموع العام، والشنق، والسلاح الناري هو الاكثر استخداما للانتحار التام وفي المحاولة الانتحارية حلت المواد السامة أولاً .

4 . أن أكثر الفئات العمرية ارتكاباً للانتحار هي فئة الشباب من سن (18 . 27) سنة، تليها الفئة من سن (28 . 37) سنة، وأن أقل الفئات هي فئة (48 . فما فوق).

5 . بينت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق والانتحار وبين البطالة والانتحار[25].

2 . دراسة داير وكريتمان (Dyer & Kreitman , 1984): قد أجريت هذه الدراسة بهدف فحص العلاقة بين الرغبة في الانتحار والاحساس باليأس، وأجريت على عينة قوامها (120) فرداً من الذكور والإناث ممن تراوحت أعمارهم بين (34 – 15) سنة، والذين تم تحويلهم إلى المستشفى بسبب محاولة الانتحار بتناول السموم، وطبق الباحثون مقياس بك للاكتئاب، ومقياس الشعور باليأس لبيك وويزمان Beck & Weisman وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب وجوهري بين اليأس وكل من الاكتئاب والرغبة في

الانتحار، كما أسفرت النتائج . أيضا . عن أنه عند تثبيت عامل الاكتئاب فأن العلاقة بين اليأس والرغبة في الانتحار تظل مرتفعة وموجبة وجوهرية. وعند تثبيت عامل الشعور باليأس تنخفض العلاقة بين الاكتئاب والرغبة في الانتحار وتصبح غير جوهرية [26].

3 . دراسة بيترويس (**Beautrais , 2002**) : **بعنوان :دراسة حالة عن الانتحار ومحاولات الانتحار لدى البالغين :هدفت الدراسة** إلى وصف العناصر الديموجرافية الاجتماعية وسمات الصحية النفسية وظروف الحياة لدى البالغين والتي تسبب لجوؤهم لمحاولة الانتحار. تكونت العينة من (202) حالة انتحار و(302) حالة محاولة انتحار، وقد أعتمد جمع المعلومات على اللقاءات والمحادثات، وقد اعتمدت الدراسة على المقاييس الاجتماعية الديموجرافية، مقاييس لطريقة السلوك الانتحاري الخطير، وغيرها، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

1 . السن . النوع، طريقة الانتحار (31) منتحر منهم (20) من الذكور بنسبة 64.50%، وبلغ متوسط السن 65.20% سنة، بمحاولة انتحار خطيرة (15) منهم إناث بنسبة 8.20% متوسط السن 66.30%.

2 . يميل الذكور للمضي في عملية الانتحار قدماً بينما النساء لا .

3 . عوامل المخاطرة للسلوك الانتحاري الخطير تتشابه عوامل بين الذكور والاناث، وفي بقية العوامل المخاطرة للسلوك الانتحاري مثل: العوامل الديموجرافية الاجتماعية، عوامل الأسرة والطفولة، المرض العضوي، الحياة وضغوطها، التفاعل الاجتماعي، الصحة العقلية والاضطرابات العقلية والتاريخ [27].

الإطار النظري:

النظريات المفسرة للانتحار وتتمثل في :

1 . النظرية النفسية المرضية: إن الدراسات والبحوث التي تعتمد على الفحص النفسي الدقيق، تقر بوجود اضطراب عقلي لدى 90% من المنتحرين، والتشخيص الغالب في معظم الاحيان يكون على الشكل التالي : ـ الاكتئاب لدى 50% من الحالات.

– تعاطي الكحول لدى 1 /3 من الحالات ـ الفصام لدى أكثر من 5% من الحالات.

– 3/1 من الحالات اضطرابات الشخصية.

أكد المشتغلون بالطب العقلي الارتباط الوثيق بين الصحة العقلية والسلوك الانتحاري، حيث تبين لهم ارتفاع نسبة الانتحار لدى نزلاء مصحات الامراض العقلية بوجه عام .

لقد تبين في بعض الدراسات أن 3 /1 من الافراد في المجتمع والذين هم نساء أقبلت على الانتحار، كن مرضى مكتئبات نتيجة أحداث صعبة، أو عجز أقعدهن عن العمل، أو فشل في تحقيق زواج سعيد وصعوبات أسرية أخرى[28] .

2 . نظرية الضغوط لكلاود وأهلين: إن حالة اللامعيارية في المجتمع الافراد مشوشين وغير قادرين على التمييز بين الاعراف التي توجه سلوكهم، وتتوالد الضغوط عندما تكون الأعراف الاجتماعية غير واضحة أو متصارعة أو ضعيفة، أو عندما تفشل في تقديم الفرصة للأفراد لتحقيق حاجاتهم، وهذا يؤدي إلى الاحباط، والاحباط يؤدي إلى الانحراف والانتحار، ومن أهم هذه الأبنية الاجتماعية الضاغطة (الفقر) الذي يدفع إلى الانحراف [29] .

3 . نظرية فرويد في الانتحار: لخص فرويد نظريته بأن المنتحر يقع فريسة لغريزة وانفعال عدائي سادي وأخفق في التعبير عن نفسه، فأنعكس على الداخل (الذات نفسها لتقبلها).

إن الاكتئاب هو عنصر حساس في خلق هذه الميول العدائية، ومعنى ذلك أن فرويد يرجع الانتحار إلى أسباب نفسية داخلية، وأن الانتحار ناتج عن مشاعر الحب الاساسية الموجهة نحو موضوع داخلي، وتحولت هذه المشاعر إلى غضب وعدوان كنتيجة للإحباط، ولأن موضوع الحب داخلياً أو جزء من الذات، فإن المشاعر العدوانية توجه نحو الذات [30].

4 . النظرية الاجتماعية الثقافية: هذه النظرية تناولت الخلفية الاجتماعية، الثقافية، والدينية التي قد تكون وراء حلول خطر الانتحار. أما المستوى الاجتماعي الاقتصادي، بين لنا إلى أن البطالة يجعل خطر الانتحار يتضاعف إلى نحو 8.5% إن نسبة الانتحار حسب هذا الاتجاه تتغير حسب الطبقات الاجتماعية. كما أن عامل الفقر وضعف الدخل أي انحطاط المستوى الاجتماعي الاقتصادي يكون غالباً وراء ظهور خطر الانتحار. أما على المستوى الاجتماعي البيئي، فنجد ذكريات الفقدان، الحرمان، الاعتداءات الجنسية خلال فترة الطفولة من عوامل السلوكيات الانتحارية عند الراشدين، فالطفل الناشئ في ظل تنظيم عائلي مفكك، ولامبالاة أفراد الاسرة تجعله قد يمر اتجاه الفعل، تظهر السلوكيات الانتحارية خاصة لدى الشباب، والسبب في غالب الاحيان غياب الحوار بين الآباء وأبنائهم، وكذلك التفكك

الأسري.

من باب آخر هناك العامل الثقافي الديني، والذي قد يكون وراء زيادة خطر الانتحار. ففي الولايات المتحدة الامريكية خلال السنوات من 1970م – 1980م أرتفع عدد المنتحرون من الديانات البروتيستانية، اليهودية والكاثوليكية. وقد أظهرت المقارنات العالمية، أن عدد المنتحرين في الديانة الاسلامية منخفض عن غيرها. لهذا وجب دراسة سلوكيات الأفراد ليس على أساس ثقافة المجتمع فقط إنما بالنظر أيضا إلى متطلبات المجتمع.

أن سلوك الانتحار أو الشروع فيه كثيراً ما ألزم المحيطين بالفاعل ودفعهم لحل مشكلة وتحقيق رغباته، كما أن التاريخ الشخصي للشارع في الانتحار يختلف عن التاريخ التشخيصي للمنتحر.

فالشارع فيه قلما يقوم بمحاولة بمعزل عن المجال الاجتماعي، إذ تكون في مجال يجعل تدخل الآخرين ممكناً أو محتملاً. في كلتا الحالتين يقول تروفي:" ليس المغزى العميق للفعل متماثل، ففي الانتحار نتحدث عن البحث عن تحطيم ذاتي كلي، أما في محاولة الانتحار فهو لفت للانتباه [31] .

5 . نظرية الشخصية والانتحار: ترتكز النظرية التي أشاد بها **كارل روجرس** على أساسي بديهي لكنه جوهري، يتمثل في " قدرة العميل" أي أن الفرد قادر على قيادة نفسه بنفسه.

ـ فالشخصية السوية: هي نتاج الاندماج الدينامي للمكونات العاطفية، العقلية، البيولوجية، والسلوكية التي تحدد ردود أفعال الفرد اتجاه نفسه واتجاه محيطه. كما أنها اصطلاح يرتكز على ثلاث ركائز أساسية هي : الكلية، الثبات، والدوام.

ـ الشخصية الغير سوية : يكون مصدر الاضطرابات السلوكية والشخصية عدم التطابق بين احساس الفرد بتجاربه، والتقييم الصادر من طرف الآخرين. وهذا ما يجعل الفرد غير قادر على مواجهة نفسه. ومواجهة تجاربه، ويفضل القبول من طرف الآخرين منه على تحقيق تجاربه. وعلى هذا الاساس تجده يعطي قيمة إيجابية لسلوكيات لا يحس في الحقيقة أنها إيجابية، وقيمة سلبية لسلوكيات يعي لذتها وتناسبها مع حاجة تأكيد ذاته، بالتالي تظهر عدم القدرة على أيجاد سلوك إيجابي اتجاه نفسه واتجاه تجاربه.

ـ **الشخصية المنتحرة** : لعل الحديث عن الشخصية المنتحرة يدفعنا للتساؤل: لماذا يصبح الفرد فردا منتحرا؟ وما أزمة الانتحار؟.

إن مختلف البحوث التي عالجت فكرة الانتحار من منظور تحليلي، تراها من ثلاث زوايا تتمثل في :

– دلالة الانتحار بالنسبة للذكور..

– دينامية الانتحار بالنسبة لمختلف هياكل الأنا، وبالنسبة أيضا للعلاقة الموضوعية.

– المصدر الغريزي للنزوات الانتحارية.

تبين فكرة هذه النظرية أن بعض الأفراد تتطور لديهم شخصية انتحارية، دون أن تكون الافكار أو السلوكيات الانتحارية ظاهرة ومعروفة على ساحة الشعور، ودون أن يكون هناك مرور للفعل [32].

ظاهرة الانتحار عند إميل دوركايم :

لم يكن أميل دور كايم مهتما بدراسة سبب انتحار شخص محدد فهذا يجب أن يترك لعالم نفس، لكنه كان مهتما بتوضيح التباين في معدلات الانتحار، أي أنه كان مهتما بسبب وجود شريحة معينه من الافراد لها معدل انتحار أعلى من الأخرى، فيفترض دور كايم أن العوامل البيولوجية والنفسية ـ الاجتماعية تبقى ثابتة من مجموعة لأخرى ومن وقت لأخر. وإذا كانت هناك اختلافات في معدل الانتحار من مجموعة لأخرى. أو من وقت لأخر فإن ذلك يعود لاختلاف في العوامل الاجتماعية وتحديداً التيارات الاجتماعية، فعرف الانتحار: " بأنه جميع حالات الوفاة ـ المباشرة والغير المباشرة ـ الناجمة عن فعل إيجابي أو سلبي، من قبل الضحية الذي يعرف أنها سوف تؤدي إلى هذه النتيجة ". وميز بين أربعة أنواع للانتحار التي من خلالها يمكن أن ترى بنية تنظيره السوسيولوجي بشكل أوضح:

1. الانتحار الأناني: غالبا ما يحدث عندما يكون الاندماج الاجتماعي ضعيف أو معدوم حيث يكون فيها الفرد غير مندمج مع الوحدة الاجتماعية الكبرى، ونتيجة " للفردانية المفرطة"، وبنفس الوقت ضعف الضمير الجمعي بحيث يترك فيصبح الفرد مفصولاً عن الاعضاء الأخرين في المجتمع.

2 . الانتحار الايثاري: ويحدث ذلك في المجتمعات ذات التكامل العالي، حيث ينظر للاحتياجات الفردية على أنها أقل أهمية من احتياجات المجتمع ككل . وعلى عكس الانتحار الأناني فالمصلحة الفردية لا تعتبر هامة، وقال درو كايم " في مجتمع الإيثار لا يوجد سبب وجيه للأشخاص يدفعهم للانتحار باستثناء توق الفرد لقتل نفسه نيابة عن المجتمع "، وكما يعتبر أيضا أن التيارات الاجتماعية السوداوية هي سبب من أسباب معدلات الانتحار الإيثاري العالية.

3 . الانتحار اللامعياري: الذي يحدث عندما تضطرب ضوابط المجتمع، وترتفع معدلات هذا النوع من الانتحار إذا كانت طبيعة الاضطراب إيجابية كالانتعاش الاقتصادي، أو سلبية كالكساد الاقتصادي، ففترات الاضطراب هذه وغيرها تطلق العنان للتيارات اللامعيارية في الاحساس بانعدام الجذور وانعدام المعايير.

4 . الانتحار القدري: ويظهر في المجتمعات القمعية أكثر من اللازم، الامر الذي جعل الناس يفضلون الموت على الاستمرار في العيش داخل مجتمعهم القمعي.

هذه الأنواع الاربعة، استندت إلى التوازن بين الاندماج الاجتماعي والتنظيم الاخلاقي حسب وجهة نظره وقد انتقدت هذه الدراسة لعدة أسباب منطقية وعلمية منها أنها في الواقع تستند إلى استنتاجات دوركايم حول السلوك الفردي (الانتحار) على احصائيات إجمالية، وهذا النوع من الاستدلال يوضح الاحداث الصغيرة من حيث الخصائص الكلية وهو غالبا ما يكون مضللاً للدراسة، وعلى الرغم من قصور هذه الدراسة، إلا أن أثرها لا يزال قائماً، فكثيرا ما ذكرت على أنها دراسة سوسيولوجية كلاسيكية استطاعت التمييز بين العلوم الاجتماعية وعلم النفس والفلسفة والسياسة[33] .

أقسام ظاهرة الانتحار: ينقسم الانتحار إلى قسمين هما :

القسم الأول: الانتحار المباشر: وهو فعل الانسان بنفسه ما يؤدي إلى الزهوق غالبا قصد الموت وذلك كأن يطعن نفسه بماله مور في البدن وذلك في أحد الاماكن التي تقتل غالبا، أو يطلق على نفسه عيارات نارية، أو يتردى من شاهق، أو يحتسي سماً ، أو يخنق نفسه بحبل أو غيره، أو يحرق نفسه أو يغرقها ونحو ذلك.

القسم الثاني: الانتحار غير المباشر: وهو أن يعرض نفسه لما يحصل به الهلاك دون قصد الهلاك فيموت من جراء هذا السبب وهو الوجه الأخر للانتحار، ومن أمثلة تعاطي الانسان المخدرات والمسكرات، الألعاب الرياضية كالمصارعة، والملاكمة، وسباق السيارات [34] .

مراحل ظاهرة الانتحار : لقد مرت ظاهرة الانتحار عبر التاريخ بمراحل تتمثل في :

ـ **المرحلة الاولى**: مرحلة الاطباء العقليون: كانوا يقومون بتهديد المرضى الذين ينوون الانتحار أو يشرعون فيه. وقد فسر هؤلاء الأطباء عملية الانتحار بردها إلى المرض العقلي، ومن أبرزهم (بورس Borrws 1845م، فلاري Flaret عام 1866م، وبوردان Bourdin عام 1945م، وأهم الأمراض التي يعتبرها من أقوى العوامل الدافعة للانتحار نذكر الاحباطات، الهوس والكأبة، الفصام، والهذاء المزمن وإدمان الكحول [35] .

في نهاية القرن التاسع عشر، اختلفت النظرة وأصبح الاطباء العقليون يعتبرون الانتحار عرضاً لأمراض أخرى. وقد حاول الأطباء في الوقت الحاضر الاستفادة من البحوث النفسية والاجتماعية، إذ خرج بعضهم ببحوث ترتكز على التفاعل بين البيئة والفرد وذلك من خلال المجتمع، فنسبة الانتحار مرتبطة وظيفياً بدرجة الاندماج الاجتماعي حسب **برنار تروقي**.

ـ **المرحلة الثانية**: وضع أساسها العلامة الكبير إميل دور كايم في باريس في كتابه "الانتحار دراسة في علم الاجتماع"، حيث ربط المشكلة بالنظام الاجتماعي السائد وتغيراته وأنتهى إلى تصنيف الانتحار إلى أربعة أنواع (الانتحار الأثري، الايثاري، الفوضوي، القمعي) .

ـ **المرحلة الثالثة**: بعد ذلك واجه التحليل النفسي المشكلة من خلال حالات داخل العبادات النفسية، وباستخدام المقابلات استطاعت جماعة التحليل النفسي وضع تفسير لمثل هذه الحالات، فقد ربط بين غرائز الفرد وعملية التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة بصورة عامة، حيث أعتبر جسم المنتحر أخر طعن يقدم للآخرين بواسطة معالجة لفكرة الموت، أي عملية استحضار الآخرين وتبيان خسارتهم على أثر هذا الفعل. ويقول غونين Gonin. D أنها عملية اقتراح تعبير جديد أين يكون الفعل نهائياً " أنت " ، وأين يصل الجسم إلى قمة قوته التعبيرية داخل استفهام أساسي على قيمته بالأخص حقيقته [36].

العوامل التي قد تؤدي إلى قيام الشخص بالانتحار:

1 . الامراض النفسية والعقلية: مثل الشلل الجنوني العام، والتخلف العقلي، والصرع.

2. اضطراب الشخصية: مثل الشخصية الهستيرية، والشخصية غير الناضجة انفعاليا، العاجزة، والانطوائية، والمدمنون على الكحول أو المخدرات، وكل هؤلاء يفكرون في الانتحار.

3 . المشاكل الاسرية واحترام الذات: مثل الصراعات الأسرية الشديدة بين أفراد الأسرة وخاصة الوالدين، تواجد الطفل أو المراهق مع زوجة أب قاسية أو زوج أم قاسٍ، التعرض المتكرر للطفل بالضرب والايذاء أو الحرمان العاطفي كلها تؤدي إلى الوصول إلى حالة اكتئاب شديدة ومن ثم التفكير في الانتحار.

4 . المشاكل الاقتصادية: كالفقر، والبطالة وعدم الحصول على المهن اللازمة على الرغم من الشهادات والمؤهلات، أو فقدان المهنة أو المنزل.

5 . الفشل: مثل الفشل المالي أو التعرض للخسائر، أو الفشل العاطفي، أو الفشل الدراسي، أو الاجتماعي، أو المهني .

6 . الشعور بالذنب أو الوحدة : ويعتبر هذا سبباً رئيسياً في الانتحار، والرغبة في عقاب الذات، أو الشعور بالوحدة والاعتقاد بأن العالم لا يفهمه ولا أحد يشعر به، وبسبب عدم القدرة على توجيه العقاب للآخرين فيوجه العقوبة لذاته، وتكثر هذه الحالة عند المراهقين وغير الناضجين فكرياً أو المضطربين نفسياً.

7 . المشاكل الصحية الخطيرة : فالحالة الصحية لها علاقة مباشرة بالاكتئاب والانتحار، فالمرضى المصابون بأمراض مستعصية الشفاء كالإيدز والسرطان، أكثر إقبالاً على الانتحار.

8 . أسباب بيولوجية: كاختلالات في التوازن الهرموني وخاصة لدى الفتيات أثناء البلوغ، أو فقر الدم الناتج عن نقص الحديد، أو اضطرابات في الغدة الدرقية أو في سكر الدم، أو عدم التوازن الكيميائي في المرسلات العصبية، قد تسبب الاكتئاب أو الانتحار.

9 . ضعف الوازع الديني: مثل البُعد عن الدين وضعف الإيمان بالله واليوم الآخر، وقلة التوكل على الله ، وعدم الخوف من الله تعالى.

10 . توفر النماذج وإساءة وسائل الاعلام في التعامل مع القضية، كطرح قصص لشخصيات شهيرة قامت بالانتحار.

11 . سهولة الوصول إلى المواد المميتة: كالأدوية والسموم والقفز من الاماكن المرتفعة[37].

نتائج الدراسة البحثية: لقد توصلت الدراسة البحثية (الميدانية) إلى النتائج الآتية:

أولاً : فيما يتعلق بالبيانات الأولية:

1 . النوع : بينت الدراسة الميدانية أن أكبر نسبة تمثلت في الطلاب الاناث حيث شكلت 53% من أجمالي العينة المختارة، تليها نسبة الذكور هي 47%.

2 . العمر: بينت الدراسة أن ما نسبته 66 % من أفراد العينة أعمارهم تقع في الفئة العمرية ما بين (19 – 22) سنة، ما نسبته 34 % تقع أعمارهم ما بين الفئة العمرية من (23 – 26) سنة.

3 . الكلية : قد تم اختيار عدد من الكليات بجامعة طبرق، وهي (كلية الآداب بنسبة 25%، التربية بنسبة 25%، كلية القانون 20%، ثم تليها كلية الطب البشري 15%، والصيدلة 15%)، وهذا التقسيم العشوائي الذي ظهر وفق النسبة المئوية، راجع من وجهة نظر الباحثة إلى حجم الكلية والاقسام العلمية الموجودة فيها، بالإضافة إلى عدد الطلبة.

ثانياً: فيما يتعلق بالبيانات حول الانتحار:

هذه النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة والاستمارة الاستبيانية:

التساؤل الاول: ما هو الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

جدول (1) مفهوم الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي.

م	مفهوم الانتحار	التكرار	النسبة المئوية
1	قتل النفس عمداً	20	% 20
2	ضعف الشخصية وعدم اكتمال النضج الفكري	17	% 17
3	هروب من الواقع الأليم المليء بالمعاناة	28	% 28
4	ضعف الوازع الديني	24	% 24
5	جميعها	11	% 11
6	مفهوم أخر يذكر	0	صفر
–	**المجموع**	**100**	**% 100**

يتضح من الجدول أعلاه والذي يبين تحديد مفهوم الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي، فقد جاءت أعلى نسبة في وهي 28% أن الانتحار هو هروب من الواقع الأليم المليء بالمعاناة، تليها ما نسبته 24% منهم بينوا أن الانتحار هو ضعف الوازع الديني، في حين أن ما نسبته 20% منهم قالوا الانتحار هو قتل النفس عمداً، بإضافة 17% من طلاب الجامعة الذين أوضحوا أن الانتحار عبارة عن ضعف الشخصية وعدم اكتمال النضج الفكري ، ويأتي أخيرا ما نسبته 11% من أفراد العينة المختارة الذين أوضحوا أن مفهوم الانتحار يشمل جميع الخيارات الموجودة بالجدول، ولم يضيف أفراد العينة المختارة أي مفهوم أخر للانتحار في خانة (أخر تذكر) .

4 . نتيجة هذا التساؤل أن دل على شيء فأنه يدل على تنوع وجهات نظر الطلاب المبحوثين في تحديديهم لمفهوم الانتحار ما بين الخيارات المذكورة في الجدول أعلاه .

5. بينت نتائج الدراسة وجهة نظر الطالب الجامعي فيما يتعلق بتحديد مشكلة الانتحار، حيث وضح ما نسبته 45% بأنها مشكلة اجتماعية، وهي النسبة الكبرى باتفاق عدد كبير من المبحوثين، ويليها ما نسبته 37% بأنها مشكلة شخصية، في حين أن ما نسبته 18% وضحت بأنها مشكلة مجتمعية.

التساؤل الثاني : ما العوامل الدافعة لعملية الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟

جدول (2) العوامل الدافعة لعملية الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

م	العوامل الدافعة للانتحار	التكرار	النسبة المئوية
1	مرض عقلي (مشكلة صحية)	30	%30
2	مشكلة نفسية (فقدان الأمل . الوحدة)	20	%20
3	مشكلة عاطفية	7	%7
4	مشكلة اجتماعية	20	%20
5	أزمة اقتصادية	8	%8
6	جميعها	15	%15
7	مشكلة أخرى تذكر	0	صفر
-	**المجموع**	**100**	**%100**

تشير النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (2) والتي توضح العوامل الدافعة إلى ارتكاب عملية الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي إلى 30% من المبحوثين بينوا أن الدافع الرئيس هو مرض عقلي (مشكلة صحية)، وأن 20% تمركزت في دافع مشكلة اجتماعية ومشكلة نفسية (15% فقدان الامل، 5% الوحدة)، وأيضا تليها ما نسبته 15% أوضحوا أن الدافع الرئيس لس دافعا واحد وإنما جميع الدوافع التي ذكرت في الجول أعلاه، في حين ما نسبته8% الدافع أزمة اقتصادية، و 7% مشكلة عاطفية، ولا توجد دوافع أخرى تؤدي إلى الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي في خانة (أخرى تذكر) .

6 . نتيجة هذا التساؤل تدل على أن العوامل الدافعة إلى أن يرتكب الشخص سلوك الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي قد تنوعت ما بين مشكلات عدة صحية ونفسية اجتماعية عاطفية، وأزمة اقتصادية، **وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فايزة عبدالقادر (2012م)** التي بينت في أحد نتائجها أن العوامل المؤدية للانتحار هي عوامل اجتماعية، يليها العوامل النفسية، ثم العوامل الاقتصادية، ويعود ذلك إلى أنماط التنشئة الاجتماعية والخلافات العائلية، خاصة عند النساء المتزوجات، والعوامل العاطفية.

التساؤل الثالث: ما الاسباب المؤدية لارتكاب سلوك الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أن الاسباب المؤدية إلى الانتحار من وجهة نظر المبحوثين تتمثل إدمان المخدرات والمسكرات بنسبة 23%، ثم كل من المشاكل العائلية وخانة جميعها بنسبة 20%، تليها ضعف الوازع الديني بنسبة 15%، ثم يأتي الاضطراب النفسي بنسبة 10%، والشعور بالنبذ وعدم حب الآخرين له 6%، ويأتي أخيرا فشل دراسي بنسبة 5% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بسابقاتها، ولم يعطي المبحوثين أي أسباب أخرى تؤدي إلى ارتكاب سلوك الانتحار في خانة (أخرى تذكر).

جدول (3) الاسباب المؤدية لارتكاب سلوك الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

م	الاسباب المؤدية للانتحار	التكرار	النسبة المئوية
1	المشاكل العائلية	20	% 20
2	الشعور بالنبذ وعدم حب الآخرين له	6	% 6
3	ضعف الوازع الديني	15	%15
4	اضطراب نفسي	10	%10
5	فشل دراسي	5	% 5
6	ادمان المخدرات والمسكرات	23	% 23
7	اعتداء جنسي	1	%1
8	جميعها	20	%20
9	أسباب أخرى تذكر	0	صفر
–	**المجموع**	**100**	**100**

7 . نتيجة هذا التساؤل تدل على أن الاسباب المؤدية لارتكاب سلوك الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي هي إدمان المخدرات والمسكرات، المشاكل العائلية، ضعف الوازع الديني، الاضطراب النفسي، والشعور بالنبذ وعدم حب الآخرين له، فشل دراسي وهي جميعها تؤدي إلى ارتكاب سلوك الانتحار، هذه النتيجة تتفق مع دراسة **بيترويس** (**2002م**) التي جاءت في أحد نتائجها عوامل المخاطرة للسلوك الانتحاري الخطير تتشابه عوامل بين الذكور والاناث، وفي بقية العوامل المخاطرة للسلوك الانتحاري مثل: العوامل الديموجرافية الاجتماعية، عوامل الأسرة والطفولة، المرض العضوي، الحياة وضغوطها، التفاعل الاجتماعي، الصحة العقلية والاضطرابات العقلية والتاريخ .

8 . أوضحت النتائج تنوع النسب المئوية في اجابات المبحوثين فيما يتعلق بالاستخدام في الوسيلة والادوات التي يتم بها الانتحار من وجهة نظرهم، حيث بينت الشنق 34%، الادوية12%، القفز من مكان عالي 9%، تناول السموم 6%، ثم الاحتراق بالنار بنسبة 4%، ويأتي أخيرا ما نسبته 35% وهي أعلى نسبة من أراء المبحوثين في استخدام (جميع ما

ذكر) من أدوات ووسائل في ارتكاب سلوك الانتحار، أحد نتائج هذه الجزئية تتفق **مع دراسة داير وكريتمان (1984م)** التي كانت عينتها (120) فرداً من الذكور والإناث ممن تراوحت أعمارهم بين (34 – 15) سنة، والذين تم تحويلهم إلى المستشفى بسبب محاولة الانتحار بتناول السموم .

9 . تشير نتائج الدراسة إلى أن ارتكاب الشخص لسلوك الانتحار يحرره من وجهة نظر المبحوثين من معاناته بنسبة 50%، ويعتبر تمرد على المعايير الاجتماعية (العادات والتقاليد والاعراف) بنسبة 18%، و تأكيد لذاته بطريقته الخاصة بنسبة 17% ، في حين يأتي أخيرا ما نسبته 15% من وجهة نظرهم، والتي تبين أن أنسان ينتحر من أجل تحقيق جميع ما ذكر أعلاه.

10 . تبين النتائج وجهة نظر افراد عينة الدراسة حول ألتماس العذر للشخص المنتحر من عدمه، حيث بينت النسب أن 61% ترى أن ارتكاب سلوك الانتحار من قبل شخص يعتبر مذنب ولا عذر له في ذلك غير أنه أزهق روحا وهبها الله له وهي تعج بنعمة الحياة، في حين أن ما نسبته 39% بينوا أنه غير مذنب وأرجحوا وجهات نظرهم إلى الاصابة بمرض نفسي أو عقلي أو تعرضه لمس أو سحر، وبالتالي يكون الشخص المنتحر على غير طبيعته الاعتيادية أثناء ارتكابه سلوك الانتحار.

التساؤل الرابع: ما المرحلة العمرية التي يكثر فيها الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

جدول (4) المرحلة العمرية التي يكثر فيها الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

م	الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
1	(18 . 27)	68	%68
2	(28 . 37)	17	%17
3	(38 . 47)	10	%10
4	(48 . فأكثر)	5	% 5
–	**المجموع**	**100**	**%100**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن ما نسبته 68% من أجمالي مفردات عينة الدراسة المختارة بينوا من وجهة نظرهم أن المرحلة العمرية التي يكثر فيها

ارتكاب سلوك الانتحار هي (18 – 27)، بينما ما نسبته 17% من أجمالي مفردات الدراسة بينت في المرحلة العمرية (28 – 37)، في حين أن ما نسبته 10% قالوا في المرحلة العمرية (38 – 47)، ويأتي ما نسبته 5% من أجمالي العينة وهي نسبة قليلة بينت في المرحلة العمرية (48 – فأكثر).

11 . نتيجة هذا التساؤل تبين أن أكثر نسبة يكثر فيها ارتكاب سلوك الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي هي الفئة العمرية ما بين (18 – 27) وهي النسبة الشابة واليافعة في المجتمع وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من قبل جميع شريح المجتمع وبقطاعاته المختلفة.

التساؤل الخامس: ما نسبة الانتحار تكثر لدى الذكور أم الاناث من وجهة نظر الطالب الجامعي؟.

جدول (5) نسبة الانتحار تكثر لدى الذكور أم الاناث من وجهة نظر الطالب الجامعي.

م	نسبة الانتحار بين الذكور والاناث	التكرار	النسبة المئوية
1	الذكور	70	%70
2	إناث	30	% 30
–	**المجموع**	**100**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (5) والذي يبين إلى أن نسبة الذكور هي النسبة التي يكثر فيها ارتكاب سلوك الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي بنسبة 70%، يليها ما نسبته 30% من أجمالي مفردات العينة المختارة هي من الاناث.

12 . ونتيجة هذا التساؤل أن النسبة متفاوتة جدا بين الذكور والاناث من وجهة نظر الطالب الجامعي في ارتكاب سلوك الانتحار مع العلم أنه في وجهة نظر بعض الطلاب بينوا أن النسبة متساوية بين كلا الجنسين وهذا يدل على توافق جميع وجهات النظر في التفاوت في الآراء.

13 . تبين وجهة نظر المبحوثين في ظهور الانتحار في المجتمع الليبي في الآونة الاخيرة من حيث هو (ظاهرة أو مشكلة أو قضية)، حيث بينت النسب المئوية في أن 44% قالت أنه مشكلة، و41% وضحت أنه ظاهرة، وما نسبته 15% بينت أنه قضية. مع العلم أنه

أجريت دراسة ميدانية عن الانتحار في مدنية البيضاء بليبيا، **بعنوان:(العدوى والانتحار العنقودي: دراسة اجتماعية نفسية لحوادث الانتحار المتتالية بمدنية البيضاء وضواحيها. 2017م)** .

وكانت محصورة النطاق، ولم تتحصل الباحثة على نسخة منها رغم جميع المحاولات التي قامت بها للوصول إلى نسخة منها مع فريق العمل الا أنه في تكتم حول الموضوع .

التساؤل السادس: ما الاثار والاضرار الناتجة عن ظاهرة الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟

جدول (6) الاثار والاضرار الناتجة عن ظاهرة الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

م	الاثار والاضرار	التكرار	النسبة المئوية
1	وصمة عار على الأسرة	14	% 14
2	نظرة تشاؤمية	15	%15
3	جريمة في حق الدين والمجتمع	45	% 45
4	يعيق حركة نمو وازدهار البلاد	9	% 9
5	جميعها	17	% 17
6	آثار أخرى تذكر	0	صفر
–	**المجموع**	**100**	**% 100**

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) إلى أن ما نسبته 45% من عدد الطلاب المبحوثين بينوا أنه من الاثار والاضرار الناتجة عن ظاهرة الانتحار هو جريمة في حق الدين والمجتمع، تليها ما نسبته 17% أن الاثار هي جميع ما ذكر في الجدول أعلاه في خانة(جميعها)، وما نسبته 15% بينت نظرة تشاؤمية، و14% أوضحت أنها وصمة عار على الأسرة، تليها ما نسبته 9% التي بينت أن الأثر يعيق حركة نمو وازدهار البلاد، بينما لم يذكر أي من مبحوثين العينة المختارة أثراً أخر ناتجة عن ظاهرة الانتحار في خانة (أخرى تذكر).

14 . نتيجة هذا التساؤل تبين أن الاثار الناتجة عن ظاهرة الانتحار هي اثار سلبية وخطيرة تسبب الضرر للفرد والاسرة والمجتمع على السواء ، وهذا أن دل على شيء فأنه يدل على ما

لهذه الظاهرة من خطورة تستدعي الوقوف عليها ودراستها ومحاربتها ومحاولة وضع الحلول لها لو وقعت في المجتمع .

15 . أن وجهة نظر المبحوثين حول معرفة أسباب كتمان الانتحار لدى بعض العائلات التي يقع بين أحد أفرادها الانتحار يرجع إلى أن ما نسبته 21% بينوا أسباب الكتمان كثيرة منها(حرمه الاسلام، العادات والتقاليد والاعراف، العائلة سبب حدوثه، ويمس شرفها، تدني المستوي الثقافي للأفراد المنتحرين، وثقافة المجتمع تستنكر الانتحار)، في حين أن ما نسبته 20% بينو أن أسباب الكتمان ترجع إلى كل من محرم في الاسلام، وأيضا العادات والتقاليد والاعراف (المعايير الاجتماعية في المجتمع) ونظرة المجتمع لأسرة المنتحر، أما ما نسبته 15% أوضحوا أن تدني المستوى الثقافي للأفراد المنتحرين، في حين أن ما نسبته 10% أن الانتحار يمس شرف العائلة، و9% أن الاسرة وراء ارتكاب الابن/ة سلوك الانتحار، ونسبة 5% بين أن الثقافة العربية والمحلية تستنكر الانتحار، اتفقت هذه النتيجة مع **النظرية الاجتماعية الثقافية** التي تناولت الخلفية الاجتماعية، الثقافية، والدينية التي قد تكون وراء حلول خطر الانتحار.

التساؤل السابع: ما الحلول المقترحة في كيفية مواجهة هذه المشكلة من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

جدول (7) الحلول المقترحة في كيفية مواجهة المشكلة الانتحار.

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1	الرجوع إلى الدين بتقوية الإيمان في نفوس الافراد	40	% 40
2	التنشئة الأسرية والتربية الاجتماعية السليمة	15	% 15
3	التوعية الإعلامية بمخاطر هذه الظاهرة الخطيرة	5	% 5
4	إعطاء محاضرات تعليمية وتثقفية والقيام بندوات علمية حول الظاهرة	5	% 5
5	إيجاد فرص عمل للشباب وتنمية المهارات وبناء القدرات	5	% 5
6	جميعها	30	% 30
7	حلول أخرى تذكر	0	صفر
-	**المجموع**	**100**	**% 100**

أشارت نتائج الجدول رقم(7) إلى أن ما نسبته 40% من أجمالي عدد مفردات العينة المختارة أوضحوا أن من الحلول المقترحة في كيفية مواجهة مشكلة الانتحار من وجهة نظرهم تتمثل في الرجوع إلى الدين وذلك بتقوية الايمان في نفوس الافراد، ونسبة 30% بينت أن هناك مجموعة من الحلول المقترحة في مواجهة هذه الظاهرة تمثلت في جميع الحلول المذكورة في الجدول أعلاه صغيت في خانة (جميعها)، في حين أن ما نسبته 15% أعطت حل التنشئة الأسرية والتربية الاجتماعية السليمة في محاربة هذه المشكلة، ونسبة 5% جاءت بالتساوي في وجهات نظر المبحوثين في الحلول الاتية: التوعية الاعلامية ، واعطاء المحاضرات وإقامة الندوات ، وإيجاد فرص للشباب وتنمية القدرات، ولم يذكر المبحوثين أي مقترحات لحلول جديدة لمحاربة هذه المشكلة في خانة (أخرى تذكر).

16 . نتيجة هذا التساؤل تدل على التنوع في وضع الحلول المشتركة من وجهة نظر طلاب الجامعة في محاربة هذه المشكلة ومعالجتها من أجل عدم وقوع أثارها السلبية على المجتمع بجميع شرائحه .

التوصيات والمقترحات :

هناك مجموعة من التوصيات والمقترحات التي خرجت بها الدراسة البحثية وهي كالآتي:-

أولاً: التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة البحثية من نتائج تبين أن الشباب هم أكثر فئة ارتكابا لسلوك الانتحار من وجهة نظر الطالب الجامعي، لذا توصي الدراسة بالآتي :

1 . التأكيد على دور الاسرة كمؤسسة اجتماعية وزيادة وعي الآباء والامهات بأهمية توفير بيئة أسرية آمنة مليئة بالحب والمودة تساعد الابناء على الشعور بالأمان والاستقرار النفسي، والذي يقود بدورها إلى أحداث التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

2 . تعزيز الجانب الاجتماعي والاخلاقي لزيادة الترابط والتكافل الاجتماعي، والسير على النهج الديني السليم فيما يتعلق بتربية النشء والتنشئة الاجتماعية .

3 . التخطيط لإقامة برامج توعية وتثقيف تستهدف الآباء والأمهات من شأنها أن ترتقي بالمستوى الثقافي لهذه الفئة من أجل التوضيح بمخاطر بعض الظواهر الاجتماعية الدخيلة والانتحار أحداها .

4 ـ على الآباء والأمهات تفهم وجهات نظر الأبناء وطموحاتهم، والتعامل معهم على أساس أن لكل منهم حاجاته ورغباته ومهاراته التي تميزه عن غيره من الأبناء، أخذين بعين الاعتبار طبيعة وخصائص كل مرحلة عمرية يمر بها الأبناء.

5 . تفعيل دور الجامعات في إعطاء محاضرات للتعريف بمخاطر ظاهرة الانتحار ووسائله وكيفية الوقاية من ارتكابه، وعلى الشباب مواجهة التحديات والتخطيط لمواجهتها والتغلب عليها.

6 ـ التركيز من قبل وسائل الاعلام والاتصال المختلفة على تناول ظاهرة الانتحار بشكل بسيط وواضح لتبيان خواطرها وأضرارها على الفرد والاسرة والمجتمع .

ثانياً: المقترحات :

فيما يتعلق بالمقترحات المتعلقة بالدراسة البحثية تقترح الباحثة الآتي :

1. إجراءات دراسات مكثفة حول الظواهر الاجتماعية المختلفة التي أصبحت تتطور من الظواهر إلى المشاكل، ومن ثمة الى القضايا، والتعرف على الاسباب المؤدية إلى حدوثها من أجل دراساتها ومعالجتها أو محاربتها من أجل القضاء عليها.

2 . إجراءات دراسات اجتماعية في بعض المجالات المهمة حول المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية التي تعتري حياة الشباب بغية الوقاية منها أو اقتراح السبل المناسبة والملائمة لعلاجها.

3 . قيام فريق عمل كامل من جميع المتخصصين في المجالات الأكاديمية والعلمية والطبية المختلفة من أجل القيام بدراسات ميدانية في جميع المدن الليبية، للوقوف على معرفة اسباب الانتحار التي تحدث في المجتمع الليبي في الآونة الأخيرة من عامي (2016 / 2017 م)، من أجل وضع الخطط لها ومعالجتها.

الهوامش والتعليقات:

1- الزراد . م . خ، الأمراض العصابية والذهانية والاضطرابات السلوكية، دار القلم، بيروت – لبنان، 1984م، ص 272.

2- طاوس وازي، " ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعي والتشخيص النفسي"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة الجزائر، العدد (8)، 2012م، ص 63.

3- دراسة جديدة تحدد أنماط سلوك الاشخاص المقبلين على الانتحار ، https\\: Arabic .rt . com ، 3 / 9/ 2015م ، ص 1 – 2 .

4- منظمة الصحة العالمية، مليون منتحر في العالم سنوياً، العدد سيرتفع إلى 1.5 مليون عام 2020م، 24 /مارس/ 2013م ,www.alarabiya.net ، ص 1 .

5- بوسنة عبدالوافي زهير، "التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة بسكرة "، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة منتوري – قسنطينة، الجزائر، 2008م، ص 36.

6- WWW. Esculape. Com .

7- عبدالله محمد عبدالرحمن، سيولوجيا التعليم العالي، دار المعرفة الجامعية، مصر، الطبعة الاولى، 1991م. ص 27 .

8- على راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى، 1988م، ص13 .

9- عبدالله بشير فضل، نظم التعليم العالي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، مصراته – ليبيا، طبعة أولى، 1986م، ص ص 11 – 12 .

10- صلاح الدين إبراهيم أمعوض، المناخ المؤسسين السائد في إدارة التعليم الجامعي، دراسة ميدانية لجامعة المنصورة، كلية التربية ، جامعة المنصورة، مصر، (د . ت) ، ص 330.

11- مصطفى خليفة إبراهيم، " مخرجات التعليم الجامعي واحتياجات سوق العمل في المجتمع الليبي، دراسة تحليلية على حالة مخرجات جامعة المرقب (2001 – 2011م)"، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد الثالث، يصدرها مركز الدراسات الاجتماعية، طرابلس – ليبيا، 2014م، ص 134.

12- مخنفر حفيظه، " خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي"، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2013م، ص 186.

13- أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة . مصر الطبعة الاولى، 2009م ، ص 16.

14- https\\: ar . m . Wikipedia . org \ wiki\ الظاهرة، ص 1.

15- علي الهادي الحوات، وآخرون، دراسات في المشكلات الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، طرابلس – ليبيا، 1985م، ص 45.

16- نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة: محمود عودة، وآخرون، دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة السادسة، 1980م، ص 169.

17- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001م، ص 1388 .

18- بوسنة عبدالوافي زهير، مرجع سبق ذكره، ص 44 .

19- حسين فايد، دراسات في السلوك الشخصية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر ، الطبعة الاولى، 2004م ، ص 288 .

20- ابن منظور، لسان العرب، (د . ت)، ص 75 .

21- مكرم سمعان، مشكلة الانتحار، دارسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، دار المعارف، القاهرة – مصر، 1964م ، ص 45 .

22- Bech, A. etal. Assessmentof suicidal Ideation : The Scale for Suicidal Ideation, Journal of cohsulting & Clinical psychology, 1979,p,47

23- فوزة ياسين قعيد عواد، " بعض العوامل الدافعة لانتحار الإناث في مدنية الرياض "، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض – السعودية، 1429هـ، ص ص 20 – 21 .

24- ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1984م، ص87 .

25- فايز عبدالقادر المجال، عدنان محمد الضمور، " ظاهرة الانتحار في الأردن، دراسة سوسيولوجية"، مجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض – السعودية، 2012م .

26- Dyer, J . & Kreitman, N . Hopelessness, Depression and Suicidal intent in Parasuicide, British Journal of Psychiatry, (1984), vol : 144 – 133.

27- Beautrais, Annette. Acase Control Study of Suicide and Attempted Suicide in Older Adults . Behavior,321 spring 2002 the American association of Sociology.

28- بوسنة عبدالوافي زهير، مرجع سبق ذكره، ص ص 45 – 47 .

29- حسين فايد، العدوان والاكتئاب، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، 2001م، ص 290 .

30- ناجي الجيوش، الانتحار، دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، مؤسسة الشبيبة للإعلام والطباعة والنشر، القاهرة – مصر، (د . ت)، ص 43 .

31- بوسنة عبدالوافي زهير، مرجع سبق ذكره، ص ص 47 – 49 .

32- المرجع السابق نفسه، ص 53 .

33- إميل دوركايم، ترجمة: حسن عودة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق – سوريا، 2011م.

34- عبدالله بن حمد، "معالم نظرية الانتحار في الفقه الإسلامي"، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد (15)، العدد(30)، الرياض – السعودية، ص ص 11 ـ 12.

35- الزراد. م . خ، الأمراض العصابية والذهانية والاضطرابات السلوكية، مرجع سبق ذكره، ص 272 .

36- بوسنة عبدالوافي زهير، مرجع سبق ذكره ، ص 39 .

37- أمجد السائح، حوادث الانتحار في فلسطين إلى أين ؟ الاسباب ..الدوافع.. العوامل.. العلاج.. وهل تتحول إلى ظاهرة في المجتمع الفلسطيني، 17 / 4 / 2014 م .WWW.asdaapress . com ، ص ص 1 – 2 .